

# دفعته



طال الممد

شدة ونزول وعمر بطول • انه شاء الله





ابريل سنة ١٩٥١

السنة الثانية عشر

العدد ٩٣

الن فاف املاكي السعيد

من اسعد الانباء التي يتيه بها الشهر النحاس باشا  
 الماضي  
 ما جاء في مكتب صاحب السعادة  
 رئيس الديوان الملكي بالنيابة لصاحب  
 المقام الرفيع رئيس الوزراء مصطفى  
 حيث أبلغ فيه رقمته أن الادارة  
 الملكية السامية قد اقتضت أن يتم  
 الزفاف الملكي السعيد في السادس من شهر  
 من رجب الفسرد حتى  
 تزوج البهجة وبمضاعف السرور بالتقاء  
 مناسبتين كريمتين في يوم واحد الأول  
 عيد الجاوس والثانية عيد الزفاف  
 جعل الله أيام الملك المحبوب فياضة  
 بالمعادة واليمن والبركات









# ذكرياتي

٤٩

## مناورات

ظلت المناورات بيني وبين ذلك المفتش الانجليزي طول مدة توطئي بالوزارة وكنت أعلم شدة كراهيته لي ولم أكن أحمل على إزالة تلك الكراهية لاني كنت أعتقد أن ذلك فوق طاقتي وكنت أقول : لا معنى لاستجلاب وضاه مادام هذا غير ميسور ومادمت أنا هدف سخطة وتعنته فيجب علي الأقل ان أعطي له كما أخذت منه والقر بالقر والبادي أعظم ، وكنت أذا تذكرت حالتي وحالته وضمني وقوته أقول « أنا الفريق فاخوفي من البلبل » وكان قليل الادب مع المعلمين فمكنت أدفع شره عنهم بقدر الامكان وكنت كمعادني لا أتبع قانون الوزارة حرفيا بل أنصرف فيه صميا وراء نفع الطالبات وكان مقرر الحساب لمدارس المعلمات في ذلك الحين بحتم إعطاء الكسور الاعتيادية قبل المعهية ولما كنت أعلم أن هذا خطأ لان الكسور المعهية في عملياتها تسير على نفس الطريقة التي تسير عليها الاعداد الصحيحة فكل عدد من جهة اليمين يقل من نظيره من جهة الشمال عشر مرات حتى اذا انتهت الاعداد الصحيحة جاء بعدها الكسر المعهية والرقم في الحافة الاولى منه يقل من نظيره في العدد الصحيح عشر

مرات وهكذا فكنت أرى ان اعطاء عمليات الكسور المعهية إعادة لعمليات الاعداد الصحيحة لافرق بينها وبين الاعداد الصحيحة إلا تحديد موضع العلامة العشرية ولهذا كنت أطلب من معلم الحساب ان يعطي الكسور المعهية قبل الاعتيادية وجاء ذلك المفتش وكان له أن يفش على كل مادة في العلوم حتى القرآن ، فلما رأى ان المعلم يعطي الكسور المعهية قبل أن يعطي الاعتيادية أحضر له المنهج وقال باللغة العربية لا أقول الفصيح بل المكثف ( هل أنت أممي ؟ ) مشيرا الي ما كتب في المنهج وكان ذلك أمام التلميذات وتصادف أنني كنت في تلك اللحظة أمام الفصل فسمعت قوله هذا لانه كان يلقيه بلهجة غضب وصوت عال ، فدخلت مسرعة وأردت ان أدافع عن كرامة المعلم أمام تلميذاته فقلت للمفتش باللغة الانجليزية ( لا يا سيدي ليس هو بالأممي ولكني أنا العمياء لاني انا التي أمرته بذلك ) فخبيل المفتش وكان يخفي أن يتصادم معي فقال لي في لهجة واحدة ( لا بأس فأن هذا اختلاف في الآراء ) وهكذا ظل الرجل يكرهني ويخفاني ويبتظر لي أقل حيلة



أقصى حدوده فنحن في شكنا ذلك الجهل الشديد يجب أن نتأخر له وإن لا ننظر إلى محل غيره . هذا وحي أن لا يكون قدوة سيئة للطلبة فنظروا أمام طالباتنا يظهر الجبن والغش والكذب لأنني أعلم أن المعلمين هم الذين يحرضون الطلبة ثم يعاقب الطلبة وحدهم وهذا جبن من المعلم وكذب ورياء يجب أن لا يعلمه منه تلاميذه فانتقم الآن بين أمرين إما أن تقرروا أي حق في نجفي الاضراب وتتبعوني عليه وإما أن تقرروا أي خطئه وأن تقرر الاضراب وفي تلك الحالة يجب أن تضرب نحن - أي الناظرة والمعلمين - علنا دون خوف أو موارد ولا تخرج من اجتماعكم الذي نجتمعون عليه ، فإذا اخترتم الأولي وهي العمل فيجب أن لا تكونوا ضعفاء لأن المعلم الضعيف لا يصلح لتدريس ويجب أن تظهر قوتكم في قيادة طالباتكم فلا تمكنوهن من الاضراب بقائنا وسأضطر إلى اخبار الوزارة من كل ضعيف منكم ، أي من كل معلم أضربت طالباته في وجهه

انقض الاجتماع وخرج كل معلم وهو أحرم ما يكون على أن لا تضرب طالباته . وهكذا أضربت جميع المدارس إلا مدرسة معلمات الوردان وضاعت من يد المفتي الوصية التي كان يريد أن يهاجني بها فكان مغربي باشا رحمه الله يخاطب المدرسة ويلفونيا كل يوم فيسألني هل أضربت الطالبات ؟ فلما كنت أجيبه بالسلب كان يضحك بمل فيه ويقول : ان ممك هذا قد فاق عمل السحرة والمشعوذين ولا أدري كيف تضرب جميع المدارس ولا تضرب مدرستك وأنت وطنية ؟ فكنت أقول أن وطنيتي ياسيدي تقضي على بعدم الاضراب لأنني أريد أن أخرج أمتي من هذا الجهل الخيم على العقول

وهكذا أضربت جميع المدارس وسافر طلابها ولم يبق بالاسكندرية الا مدرسة معلمات الوردان وقطعت المواصلات ثم أعيدت ، وتلقيت أمرا كتابيا من الوزارة بمساعدة الطالبات [وبالاضراب لأدري وهكذا اضطرت الوزارة أن تأمرني بالاضراب بعد أن أعيانا أحوال اضراب تلك المدرسة .

ليهاجني من جرائها ، وكان بالطبع كثير الانصار يخشاه كل الناس ويتملقونه فكان يبتكر له المنغصات ابتكارا وكان يحمله أنه لم يسمح لمدرسة المعلمات بالوردان بتعيين طبيبة فيها كما هي العادة في جميع المدارس وكنت اذ ذاك قوية كثيرة النشاط فلم أعيا بذلك وكنت أقوم بعمل الضابطة الفرنسية التي لا تصلح لمرکزها كما مربنا . كما كنت أقوم بعمل الطبيبة ، ومن حسن المصادفات أنني يوم خرجت من تلك المدرسة أمرع هذا المفتي فعين لها طبيبة في يوم خروجي فلم تحضر الناظرة التي خلفتني الا في المدرسة طبيبة وذلك حتى لا يظهر قوتي بضعف من كانت ستحل محل وعاء القدر ان تهمل الطبيبة وأن تهمل الناظرة نظافة التليذات فيفتقر في المدرسة الجرب بحالة مفرقة وكانت المدرسة بعد خروجي منها بأربعة أشهر محل قيل وقال لما منيت به من ذلك الداء المضال خرجت الضابطة الفرنسية وحلت محلها ضابطة معربية فكان بدلي ثلاث موظفات : الناظرة ، والضابطة ، والطبيبة ، ومع ذلك لم تكن المدرسة في نظافتها على ما كانت عليه في مدتي وعرف الرجل في قرارة نفسه قيمة عملي فزادته تلك المعرفة حنقا على وسيأتي فيما بعد مجهوده العظيم المنتج في تمكيد صفوي أيضا كنت وكان يقول في لمحنته القاسية «انها - أي نبوية - قوية شديدة خطرة » لقد خرجت بذلك عن الزمن الذي اكتب فيه وهو زمن وجودي بمدرسة الوردان ولهذا أهود فأكله .

قامت الحركة الوطنية في سنة ١٩١٩ وكان مساحي المفتي لذلك كور على استعداد تام للقضاء على إذا قامت مدرستي بحركة مهما تفتت وكنت محبوبة من المعلمين والمعلمات والطالبات أيضا وكنت نافذة الكلمة في الجميع فاجتمعت بالمعلمين والمعلمات وقلت لهم لست ممن يعتقدون أن الاضراب في المدارس مما يفيد البلاد بل أنا أعلم أن البلاد في حاجة شديدة الى التعليم وأن المعلمين يجب أن يكونوا بعيديدين عن الحركة الوطنية لانهم يقومون بعمل وطني مجيد يجب أن لا يصرفوا عنه الى عمل آخر مهما جل وذلك العمل ثقيف أمة أمية قد انتشر فيها الجهل الى



## لمحة غابرة

## من التاريخ

للاسكندرية ماض غابر تليد ولكل تابعي من المهاجرين الى مصر  
مكان أوحى بها ذكريات كانت في الغالب وبعد وفاة هذين الشيخين تحولت هذه  
سببا لتسميتها بالاسم القائم عليها الآن المنطقة جميعها الى مقابر تضم مدفن الشيخ  
واليوم أورد فيها مختصرة من بعض الفاطمي الشاطبي السكان الآن قرب الشاطبي  
الفواطم والاحياء ثم دارت الايام فتحوّل المقابر ودور  
العلم والدين الى دور اليهود والمبت وانقلب  
الفاطمي المهجور الى مرتفع فسابحت  
الفائنات

## الشاطبي

من ذا الذي كان يحظر بباله ان شاطبي  
الفاطمي هذا الحافل بالمقامي والملاهي  
والذي يمج صيفا بالغيد الحسان الفبه  
ماريات .

كان فيما مضى يستظم سلسلة من الدور  
العلمية والدينية تمتد الى شاطبي . سيدي  
جابر .

نعم كانت هذه المنطقة مرتعا لطلاب  
علوم الدين يقوم على تزويدهم بها شيخان  
جليلان ومالان كبيران هما أبو عبد  
الله محمد بن سليمان الفاطمي المتوفي سنة  
٦٧٢ هجرية - وسيدي جابر الذي قيل أنه

## كامب مميزات

ينسب هذا الحمي وشاطبة الى أول  
أباطرة الرومان قبل الامبراطور اغسطس  
الذي كان معسكرا بهذه المنطقة فسميت  
تلك البقعة باسم كامب ميزار أي معسكر

قيصر

## الابراهيمية

أما شاطبي . الابراهيمية فنسب الى

## بولسكلي

واستانلي وفلننج وجليمنونوبلو

سميت هذه الفواطم كلها بأسماء بعض  
كبار اجانب من رجال السياحة والحرب  
في وقت الاحتلال البريطاني البغيض ولم  
تكن مأهولة بالسكان وكان بها بعض  
المعسكرات لجيوش الاحتلال

## كليوباترا

يذكرنا امتداد حلقات الدرس في

الفاطمي وسيدي جابر . بامتداد قمرى



على ظهور الدواب الى المسجد ، وكان بجوار المسجد حجرة فسيحة تستعمل كاستراحة . فكان الشيخان يتبادلانها كل منهما مع عائلته شهرا في الصيف ومن هنا عرف هذا المعيف الجميل وبدأ الناس يتذاكرون عليل هوائه ونقاء مائه .

وبدأ أصدقاء الشيخين يتوافدون على السكان ويدعون اليه الاضياء والحلان وكان منهم رجل أديب هو مسعود افندي الطرماطلي وكان لطيف المعشر حاضر البديهة حلو النكتة فكان يجتمع بالشيخ

العريف هناك عند صخرة دائرية تضم من ماء البحر ما يكون على هيئة البر ، وكان لا يلتقي بهم الا في هذا المكان فدأبه الشيخ بأن اطلق على هذا البر اسم مسعود افندي وتفاقت الالسن هذه التسمية وعرفت بها أجل وأمتع منطقة للاسطيناف

بسيدي بشر .

احمد الجوهري

بقسم المنقزة

كليوباترا في المنطقة نفسها في مصور التاريخ الغابرة وكانا على نخامة واتساع يشهدان بجلال ملكة مصر وقاهرة الرومان ولا تزال أطلال ذلك المهد قائمة الي الآن في تلك المنطقة .

..

سيدي بشر

ويبر مسعود

لهذا العاطف المتد الي صدة كبلو

مفراة قصة طريفة ، فهو منسوب الي الشيخ محمد بشر صاحب المسجد المعروف بها وقد علمت من بعض المسنين في هذه المنطقة أن هذا الضريح للامام بمسجد سيدي بشر لم يعرف إلا من عهد قريب لا يتجاوز الخمسين عاما وهو من قبور الرؤيا . اذ رأي بعض الصالحين في منامه الشيخ محمد بشر يقول له (هذا مكاني فأظهره) فأظهره بأقامة ضريحه ، وقد رجعت في ذلك الي فضيلة الشيخ بشير الشندي مدير مكتبة بلدية الاسكندرية عن هذا المعيف فقال

أنت أول من كشف هذا المعيف عالم جليل من علماء الاسكندرية هما المرحومان الشيخ جاد الحق يوسف والشيخ عبد الفتاح العريف . وكانت قبل ذلك نللا ورمالا يبرها الناس من حطة السراي

# بنك مصر

## شركة ميا همة مصرية

### م.ت. ٢ القاهرة

المركز الرئيسي ١٥١ شارع محمد بك فريد ( عماد الدين سابقا )

يؤدي جميع أعمال البنوك

فرع الاسكندرية — ١٩ شارع طلعت حرب باها

بنوك فروع ومكاتب ومندوبون بأهم مدن القطر المصري

وله مراسلون في جميع انحاء العالم

قسم صندوق التوفير . يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية . الايجار بشرط مناسبة

مؤسس المعونات الكبرى وشركات مع



رضوان الله عليهم وبكت المجهوز  
فأخذ أحد الصعابة ييدها وقال لها ألا  
تعلمين أن أهل الجنة كلهم شباب وأنهم  
جميعا سيمودون الي من الهباب؟  
صدق رسول الله كان يمزح ولا يقول  
الا حقا .

••

واذا رجعنا الي عهد العربية في الاسلام  
والجاهلية وجدنا أن الفكاهة جزء من  
أجزاء حياتهم ونوما لا يستطيعون العيش  
بدونه بل لقد كانوا ينشدون الشعر  
في الاحداث التي تقع لهم يملؤوا بالفكاهة  
والملاح.

••

اشترى أعرابي خرا بجمزة من صوف  
فغضبت عليه امرأته فأنها يقول :  
غضبت علي لأن شربت بصوف  
ولأن غضبت لأشرب بن بخروف  
ولأن غضبت لأشرب بن بضعجة  
دهماء مائلة الألاء صحوف  
ولئن غضبت لأشرب بن بناق

سكوماء بادية العظام صفوف  
ولئن غضبت لأشرب بن بواحدى  
ولأجلطن الصوف فيه حليفى

••

وقيل لأعرابي من لم يتزوج من امرأتين  
لو مسح الخنزير مسحا ثانيا

لم يذق حلاوة العيش فتزوج امرأتين في  
وقت واحد ثم ندم وأنفأ يقول :  
تزوجت اثنتين لفرط جهل  
لما يهني به زوج اثنتين  
فقلت أصير بينهما خروفا  
أنسم بين أكرم نمجتين  
فصرت كمنجبة تضحي ونفى

تداول بين أخبت ذلتين  
رضا هذى بهيسج سخط هذى  
فا أعرأى من أحدى المسخطتين  
وألقي في المعيشة كل خير  
كذلك الضر بين الضررتين  
لهذى لينة ولتلك أخرى  
فقاب دائس في البيلتين

••

فاذا قمينا مع عصور الأدب العربي  
وجدنا الفكاهة تسير معه جنباً الي جنب ،  
ولعل أزهى عصور الفكاهة هو العصر  
العباسي الذي كان أزهى عصور الادب  
العربي .

وكان الجاحظ فارس هذا الميدان المجل  
ونابغة عصره في أدبه وفكاهته  
والمعروف عن الجاحظ أنه كان دميم  
الخالقة بهج المنظر الي حد أن الغامر  
قال فيه : —

الذي فقدت أبا لله يبقيك ويحفظك ،

ماكان الادون فيح الجاحظ  
جاءته ذات يوم امرأة تقسول له حل  
فك في أن تسدي الي مروة ؟ فقال لا أحب  
الي من ذلك . فقالت : اصحبني  
وأخذت يده وصارت به حتى وصلت  
الي نهار فأهارت الي الجاحظ وقالت انني  
مثل هذا .. وانصرفت .

فسأل الجاحظ النجار ماذا تكصد  
المرأة ؟ فقال له يا سيدى طلبت أن أصنع  
لها لعبة تخوف بها طفلها الذي لا يكف عن  
البكاء طول الليل فقلت لها أحضري لي  
فوجدنا لامل مثله فأتت بك الي ، فاعترف  
الجاحظ منضبا وأقسم أن يعينزل الناس  
فامزلم مدة من الزمن ثم ضاقت نفسه  
فخرج يسروح وظل يسير وحده حتي أتى  
الي آخر البلد فوجد رجلا عليه سيا الوار  
وأمارات التقي والصلاح يعلم صبيانا كتاب  
الله الكريم فأنى اليه الجاحظ وصار يتردد  
عليه كل يوم ويقضى معه الساعات الطوال  
وذات يوم قصد اليه فوجد مكتبه موصد  
الابواب فسأل عنه فقبل له ان عنده مأتما  
فذهب الي داره فوجده جالسا الي احدى  
طاقات الدار حزينا مهموما مكتئبا دامع  
العينين فقال : عظم الله أجرك يا أخي ، إنا  
له وانا اليه راجعون .. ان كان الذي مات  
لك ولدا فله بموضعك عنه خيرا وان كان  
الذي فقدت أبا لله يبقيك ويحفظك ،



أنشد البيت السابق يشهد هذا البيت

إذا ذهب الحمار بأم عمرو

فلارجعت ولا وجم الحمار

نقلت في نفسي لولا أن أم عمرو

فارت الحياة وانتقلت إلى رحمة الله لما قاله

الرجل هذا البيت ، فأوصدت باب مكتبي

ونصبت هذا المأتم أبكيها في مكان هذا

قال الجاحظ فضحكت حتى سكدت

استلقى وانصرفت متعبا من عند أفضل

خلق الله طرا وأقسمت بعدها أن أعزل

الناس ولا أجالس أحدا

وان كانت زوجا فابذل الله خيرا منها .

فقال الرجل وهو يبكي وينتعب ليس

هذا ولا ذاك وإنما الذي مات حبيبتي فكنتم

الجاحظ زفرة كادت تفضحه ثم تابع

حديثه وقال ٤ :

يا صديقي ان النساء كثير وان الذي

وفق به قلبيكما كفيلا بأن يبذل خيرا منها

فقال الرجل : أوتظن أنني رأيتها حتى

عقدتها ؟ فضحك الجاحظ وقال : اذن لم

أحببتها ولماذا تبكيها ؟ قال الرجل ان لي

قصة فيها المصيب . قال : هات ما عندك .

فقال :

— كنت أجلس ذات يوم إلى هذه

ردي على فؤادي كيفما كانا

قلت في نفسي لولا أن أم عمرو جية

فألقى الجلال لما سلبت فؤاد هذا العاهر

فمضتها وتبيت في حبها دون أن أراها

فضحك الجاحظ وقال عظم الله أجرك في

الفقيدة المحبوبة وم بالانصراف فاستوقفه

الرجل قائلا انتظر حتى أتم لك بقية القصة

قال أنتم فقال أوتظن أنني علمت بموتها من

أحد حتى نصبت لها هذا المأتم ؟ قال

الجاحظ اذن ما خطبك ؟ قال تركتك أمس

وعدت إلى مجلس هذا فسمعت العاهر الذي

( طبع مطبعة مجلة الفتاة بالاسكندرية )

## الافضل دائما



٢٦٥٢

مطبعة مشاتل





## الخيانة الكبرى

لكل موظف صغير قائمة من الاماني الذهبية في السطر الاول منها ذلك الحلم الجليل .. ان يغدو رئيسا فلا يعود يضطرب في كرسيه كلما دق الجرس من المحبرة الكبيرة المجاورة يدفعه الى عرض الاوراق او الى الاصغاء لبعض الاوامر التي تكون غالبا تافهة وسخيفة .

لذلك كان سروري كبيرا عندما نقلت من الديوان العام في القاهرة . حيث يعتبر موظف الدرجة الخامسة ( شيئا ) في بشر السلم الى احدي مدينة بنها لآتولي رئاسة مكتب المساحة

فعدت الى عملي الجديد ذات صباح ولأول مره مزهوا منتفحا .. ولم اكن الى ذلك اليوم قد اعتدت التدخين

لكني حرصت على أن ألقى في ركن في « بيبه » انيقة . وقد خطر لي أن ذلك أجدر بكبار الموظفين الذين سيقبلون الى مكنتي لتحية والانحناء والتهنئة بسلامة الوصول . ولم أنسى أيضا أن أملا قلمي ولأول مرة بالحبر الاحمر لتأشير على الاوراق التي ستعرض علي .

كما لم أنسى ان أضع على وجهي قناعا من العرامة والصلف .. فأني سأجد من غير شك بين مرؤوسي بعض ذوي الانياب الصفراء والزرقاء الذين سوف يلاحقوني بالمقالب ان لم ألق في روعهم من أول الامر أني من أرباب الدهاء

ومعكذا دخلت مكنتي لأول مرة . أمضى آتانا « دخلنا » اذا حمينا حمام تلك الالهية التي كنت أعتد عليها الى حد كبير « البيبه » والقلم الاحمر وكمية الفطرحة الخبيثة في قناعات وجهي

واسترحنت في كرسي الرياضة الوثير .. ولم اكذ أستقر حتى دخل مصفور افندي اكبر الموظفين سفا ومقاما فددت له نصف أصابسي بالتمحية وأنا أتكلف النهوض من جلستي تكلفا . وكم دهشت وذهرت حين حاول امام افندي أن يقبل يده حضرة الرئيس الذي لم يتجاوز الثلاثين

وجلس مصفور افندي على حافة المقعد تأدبا واحتشاما وادركت من حركة أعضائه التي تجمعت في أضيق حيز كما يتجمع جسد الرجل المقرور . أنه من ذوي القدرة

على الانكماش والتمدد حسب الطلب وأن هذا الذي يتضائل في « حفرتي » تواضعا لا يكاد يعمل الى مكتبه حتى يستنفذ ويقول للموظفين الذين يجلسون معه في القسم المحجرة دخلت رميت الورقتين للواء الرئيس والله طال يا زمان .. جايين عيال نعرض عليهم مثل الحكومة

ورغم أن الفضة كانت متناثرة بكثرة في انحاء رأس مصفور افندي لسكنها كانت فضة من النسوع الواطيء الذي لا يوحى بقليل ولا بكثير من الاحترام فقد بدأ يعطيني ذكورة عن الموظفين الذين ينتظرون الامر بالمشول .. وكانت كلماته ناعمة ومسمومة .. أن الجزار افندي رجل يتعامل مع المسكيات المحرمات ويستحل المحرمات ، والسيد افندي يقرض اخوانه بالفائدة الربوية ولا تكاد تدخل حيدته حتى يحوم حولها خليفة افندي كالذبابة . أما

رسلان افندي سكرتيري فجدع ايده خفيفه انه يقبل الرشوة « وهو الذي ودق الصبد لعلى افندي الرئيس السابق في داهية » وختم مصفور افندي نصائحه برباه



الفتاة التي كنت أحبها

••

كنا نمكن متجاورين .. فربطتنا تلك  
الحبة التي تتدفق صافيه عذبة من قلوب  
الاطفال . فطلنا نقاسم أحزاننا اليسيرة  
وأفراحنا العكسيرة ونشترك في اللعب  
بالمدرسين الضمفاء والاخلال بالنظام حينما  
تسبح الفرصة

وكانت « الزنانة » شيئا عاديا بالنسبة  
لنا . كفا نعتبرها أحسن مكان نتقابل فيه  
لنذهب الى السينا معا واذا ذكر أني في صمت  
الزنانة الرهيب الرطب فملت وتنهدت  
لأول مرة وصانتي رسلان ، مالك ؟

أجبتة آه يا رسلان لو تعلم أنه مركب  
هائل يمزق قلوبى

قال : أما تبوح به لصديقك . أتعك  
في وفاقى ؟

قلت اني يا رسلان أحب .. لقد  
نسل الهوى الى فؤدي من عيني .. ليلى  
وكانت ليلى هي فتاة الكاف الجدد  
الذين حلوا في القبة الثالثة المجاورة .  
وكانت في الخامسة عشرة واغروقت  
عيناى بالدموع وعيناه أيضا كانت السينا  
قد علمتنا ان الله خلق البنات لتحبين .  
لم لا ١٢ .

ألسنا في الخامسة عشرة ، ان ليلى صغيرة  
ويجب أن يكون لها منذ اليوم رجل يحميها

حار في أن آخذ حذرى من رسلان افندي  
لأن هذا المخلوق شديد الولع .. بالدس !!  
وخرج مصفورا افندي وهو يعتقد  
انه نجح في اقناعي بأنه افضل وانبل من  
سيدنا جبريل .

ولما دخل الباقون ليسلموا على كنت  
مدهوقا أن أرى على الاخص رسلان افندي  
سكرتيرى لأنه الشخص الذى قيل فيه انه  
( رابع يوديني في داهيه ) ويقبل الرشوة  
باسمى وسرمان ما وجدت انى لست بحاجة  
الى من يعرفنى برسلان افندي لاننى  
سكنت اعرفه

••

وبينما كان رسلان افندي يتراجع من  
الغرفة كانت ذاكرتى تتراجع الى الوراء .  
الى أربعة عشر عاما مضت .. اذ كنا في  
مستهل دراستنا الثانوية ، وكان رسلان  
افندي يجلس الى جوارى في الفصل

لقد دمقت في عيني انه عرفنى كما  
عرفته وداخله ما داخلنى من الارتباك الذى  
حمل كلامنا على أن يتجاهل الآخر

فأنا كنا من أربعة عشر عاما متخاصمين  
وبينما أنا أحصى قهوتي وحيدا أخذت  
الذكريات قلقتهم وأسى الذكريات البعيدة  
هل يكون رسلان افندي حراى حقا ؟

أنا تهاجرنا في الماضى بسبب حادث من  
حوادث القرصنة ارتكبه ضدى . لقد صرق

وقد قررت أنت اكون هذا الرجل

وفى الزنانة أخذنا نتهاور في طريقة

اكسب بها قلب الفاتنة

ان لدينا قصة غرامية هائلة حافلة  
بالمغامرات ، معوجة عن الفرنسية وليلى  
ستجى . زيارتنا مع أمها قبل أهديها هذه  
الرواية بمد أن أضغ خطأ على عبارات لائقى  
تفرح حالى

قال رسلان « كلا » الاحسن أن  
نزم لها أنك مؤلف روائى كبير . نحفظ  
بالرواية . وننقل منها فصلا نقرأه عليها  
فتشغف وتتردد عليك لتسمع البقية  
ويتصاعد إعجابها بك في كل مرة وتستطيع  
أن تقبلها وتقط بأصابعك عمرها الزاخم  
الجبل

وكان حقا رأيا رائعا

وكانت النتيجة مذهمة فقد اتفقت  
أم ليلى مع أمى على أن أعطيها درسا في  
الحساب وهو العلم الذى كنت احصل فيه  
في المدرسة على صفر

وكفا ندع الحساب الى الادب .  
فأقرأ عليها ماجات به ( قريعتي ) وكثيرا  
ما كنا ندع الادب أيضا الى قبة الادب  
فأختصب منها بضع قبلا أزعم لها انها  
الهاد الذى لا بد منه ليعبر خيالي خصبيا

لكن سمادتي لم تطل

لقد صارت ليسلى تصفى الى ما أتله



وكانت الزنازة نجمة أحيانا لكن  
 رسلان لم يجرؤ أن يرفع يصره نحوي أو  
 يكلمني ولم تكن تقرب بيضنا هذه الحنة  
 للفكرة

الهنى هذا التبجيل صغارا وقلت  
 لنفسي ما اطلب الانتقام ، ودقت الجرس  
 في طلب رسلان افندي

هل كنت واحدا ؟ لعله لم يستمر مني  
 وجدتني ( ماحيا ) في اليوم التالي استوتقت

و كنت ألاحظ أنه يريد الصلح لكنني  
 لم أقبل ذلك لأنني كنت اشتبهى الفار .

و كنت ابحث في المطبخ عن سكين ماضية  
 وصغيرة لأطعن بها هذا الغادر في نفسي

المكان الذي حطم فيه كبريالي وعلى عهد  
 من ليل

لكن الله كان رحيبا لم تكن لدينا سكين  
 تنى بالفرض وكنت مقلعا ، فآثرت  
 ان أنريث حتى يمر الذي ينادي قائلا  
 نحن السكين

وأثناء هذا الانتظار نقل والد فرجى  
 الى الاقاليم ومضى معه واتقطعت أخباره  
 منى كل هذا الزمن

قال لم انسى قط اننى كنت نذلا صغيرا  
 لقد لامني ضميري يوما بعد ، وقد سعت  
 مرارا حامدا لاهلاكك الزنازة حتى  
 توى لي الفرصة لأطلب صفحك ، لكنك

صدقتى لم تكن على استعداد لان تغفر  
 واعترف لي الماكر لقد كان يذوب  
 شوقا الى ان يلمس شعرها الفاحم الناعم  
 المتهدل على كتفها وانا السبب فقد كنت  
 اتفنن امامه في وصف نعومته واحسنه  
 طويلا عن حلالة قبلاتها

وهذا مادفعه الى ان يزعم لها ان  
 الرواية التي كنت اتلوها عليها من تأليفه  
 هو وانه ( ينفذنى ) ولكي يقيم الدليل  
 على ذلك ، كان يسبقني في النقل ويسمها

تثبتت لنفسي واذا بي اسمع صدى  
 قهقهة في غرفة المكتبة

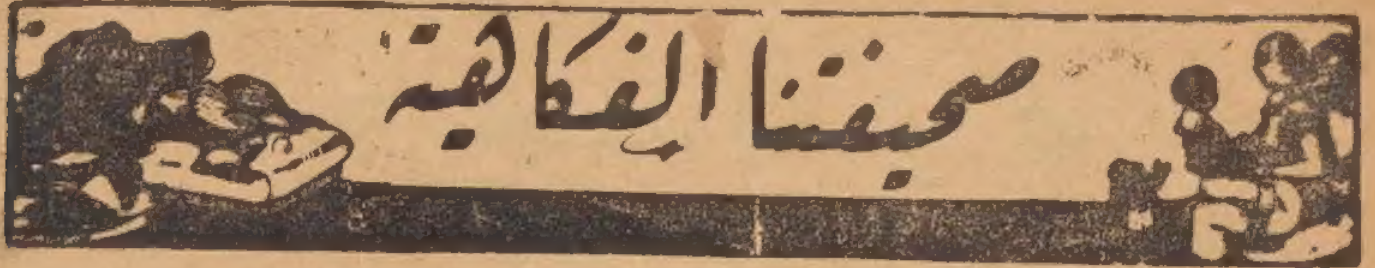
هل كان رسلان افندي يقص عليهم  
 تلك القصة القديمة ويقسم أنه أذل رئيسهم  
 الميجل وبدد كبريائه

بقسم المنزلة

( الفتاة ) ٢٠ شارع منها بالاسكندرية

أحمد الجوهري





كان لاحدى السيدات ابن مفتش  
في الترام وكان يحمل رقم ٤٤ فجاءت  
والدته يوما وركبت للترام وكان بجوارها  
افندي .

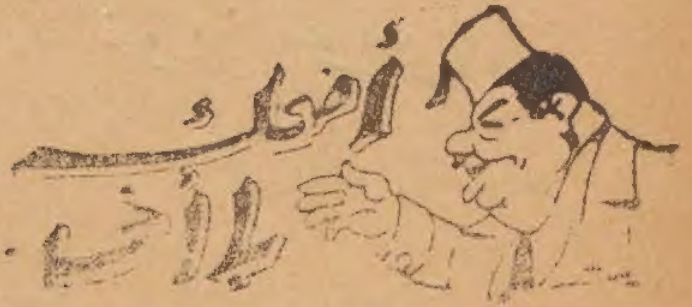
فجاء الكساري وقال للافندي تذكرة  
فقال له أبونيه .  
فجاء السيدة وقال لها تذكرة يا بنت  
فقلت — أم ٤٤

••

كان قروي راكبا حمارا بليدا وفي  
أثناء سيره وقف الحمار أمام محل ساعاتي  
فخرج الساعاتي وقال للقروي  
عاوز ايه يا عمده .  
فقال القروي  
ماووزك تسمع الحمار ده أحسن بيركن

••

عسكري البسوليس — شي . غنجل  
أناك تبقي حكران كده أنت مفي متجوز  
حكران — لا  
العسكري — ده من حسن حفظك



العسكري ( يسأل أحد المتهمين الثلاثة ) اسمك ايه ؟

الاول — اسمي رجب

العسكري — وانت ؟

الثاني — شعيا ؟

الثالث — اشتهنا ماما للتنيش من اسمي ؟

العسكري — أنا عارف ، لازم اسمك رمضان ؟

••

رأت سيدة بلدية عبودة بطل وهو مريان في وضغ رياضي فقالت :  
ينفلك يا بعيد ، بدال ماتتصور اشتري لك جلالية

••

الزوجة — بقي حضرتك جاي لي الساعة ؟ صباحا  
الزوج السكران — اعمل ايه اذا كانوا بيقتلوا بدري  
القاضي — انت ليه بتسكر ياراجل .

السكران — ابدأ يا بيه ، أنا بس باشرب خمرة

القاضي — طيب أنا كنت رايح احكم عليك بتلاتين يوم حبس لكن بقي

كفاية شهر



معهد ليلي

مدارس السيدة نبوية موسى

« بشرى »

لفتيات الاسر الراقية

فقد اهتمت ادارة مدارس السيدة نبوية موسى اثناء قسم ليلي للبنات لمن ترغب اتمام دراستها في المرحلتين الابتدائية والثانوية

وستبدأ في أول يوليو صيف هذا العام

\*\*\*\*\*

الاستعلامات مع ادارة المدارس

٢٠ شارع مشات ٢٧٤٨١ بالاسكندرية



# نفتان



كافوا الجريمة بمطافئ الجهل والفقر